

وَاحِدًا

دور المقاومة يحبط تقسيم العراق

تحسين الاحببي

ربما يلاحظ كل من يتبع تطورات المجابهة الشرسة بين الولايات المتحدة وإسرائيل وحلفائهما وبين سورية والعراق وإيران واليمن منذ عام ٢٠١١ حتى الآن، وجود تراجع وعجز في قدرة التفود الأميركي على تحقيق أهداف الولايات المتحدة ضد هذه الدول، لكن السؤال الذي يجب استخلاصه من هذه الحقيقة هو: هل استسلمت الإدارة الأميركيّة لهذا الفشل أم إنها ستعمل على المراهنة على خطط جديدة للسيطرة على المنطقة وثروات شعوبها؟

يرى رئيس تحرير المجلة الإلكترونية «ميديل إيست آي» الصحفي البريطاني الشهير بيفيد هيرست في تحليل نشره في ٢٣ كانون الثاني الجاري تحت عنوان: «السيطرة عن طريق الخراب والمؤامرة لتقسيم العراق» أن الإدارة الأميركيّة كانت تحاول «منذ أشهر وبمساعدة عدد من حلفائها في المنطقة تنفيذ مخطط لتقسيم العراق في منطقة الأنبار التي تجاورها حدود سورية والأردن والتي تشكّل ٣١ بالمئة من مساحة العراق وتحتوي على نفط وغاز واحتياط من ثروات معدنية لم تستغل بعد» لكن التطورات التي فرضها الرد الشعبي والحكومي العراقي ضد الولايات المتحدة بعد انتهاكها لسيادة العراق بواسطة العملية العسكرية لاغتيال عدد من قادة الحشد الشعبي والفريق قاسم سليماني والرد الإيراني عليها أيضاً، أوقف سيناريو المخطط الأميركي المعد منذ شهور كثيرة وفرض على إدارة ترامب إجراء تغيير على عدد من إجراءاتها. الحقيقة التي يؤكدها الوضع العراقي هي أن الجبهة الداخلية الموحدة في العراق بين مختلف القوى والفئات المناهضة للوجود الأميركي وانتهاكه لسيادة العراق، بدأت تشكل صمام الأمان والقوة الرادعة لكل من حاول قبل شهر أو أكثر الانخراط في هذا المخطط الأميركي.

فقد كشف، هيرست، في تحليله عن اجتماعات كثيرة عقدتها مسؤولون من الولايات المتحدة وبمشاركة إسرائيلية قيل شهور لتنفيذ مخطط تقسيم الأنبار وشارك في بعض

الولايات المتحدة « Shirley » عادونها الشامل على الشعب في حين اعتبرت الجبهة الديموقراطية فلسطين أن الإعلان عن « حصة القدس وطمس معالمها الوطنية، ومساء أمس، قال ترامب، خلال زيارة إلى إسرائيل، إن رئيس حكومة تصريف الأعمال إيهود بنيامين نتنياهو، وفق موقع قدس اليوم الإلكتروني: إن البيت سينشر خطة السلام التي طال طلبها، الساعة ١٢:٠٠ بتوقيت واشنطن بتوقيت غرينتش، زاعماً أن هذه الخطة منطقية جداً بالنسبة إلى الجميع وأشار إلى أن خطته ستتعجب كلاماً ومنافسة، يعني تحالف « أزرق-أبيض »، بيني جانتس، الذي يعارض، بينما في البيت الأبيض أمس، أيضاً في البيت الأبيض، كما توقع أن تعجب «صفقة» الطرفين لـ« عليها »، جيدة بالوقت في مصلحتهم، حسب قوله وقال: « خطتنا باتت أقرب إلى وقت مضى وسنرى ماذا سيحدث من رئيس الوزراء، ولدينا الأطراف الأخرى، ونعتقد أننا، نهاية المطاف على دعم الفلسطينيين ». سفري». واعتبر ترامب أن هذه الخطوة فرصة لنجاح، مضيفاً: « لكن في فنستطيع التعايش مع ذلك ». وبينما اعتبر أنه من الضروري جهات أخرى في تنفيذ المبادرة، « دولًا عربية كثيرة وافقت على ذلك وأعجبت بها »، مضيفاً: « إنها الخطوة очالية وتمثل بداية كبيرة ».

حقوق الشعب الفلسطيني غير قابلة صرفاً.. دوره، أعلن الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو رديبة، حسب موقع ليadian نت الإلكتروني، أن القيادة تعقد سلسلة اجتماعات على المستويات، من فصائل ومنظمات وغيرها، لإعلانه، من فضائله لأي «تنازل عن القدس».

شار أبو رديبة في بيان له إلى أن القيادة تتدرس الخيارات كافة، بما فيها مصير السلطة الوطنية، وأي قرار سيخرج سيكون عبئاً عربياً ودولياً.

وراء، أكد المجلس الثوري لحركة «فتح»، سس، وفق وكالة «وفا» للأنباء، حالة استنفار الكامل، ووقفه خلف الرئيس الفلسطيني بـ«موقفه الثابت والرافض لفقة القرن».

عا المجلس الثوري في بيان له، الأمة العربية إلى «رفض وإدانة أي صفة ضد صالح شعبنا وقضيته، ونبذ أي محاولة بيعوه للتطبيع مع الاحتلال لأن ذلك يتبرأ أكثر من أي وقت مضى طعنة في ظهر الشعب العربي الفلسطيني».

تابع البيان: إن «إجراءات الرئيس الأميركي دونالد ترامب مرفوضة، بمقامها الشعب بكل الوسائل المشروعة، تحد فلسطينياً واحداً يقبل التعاطي مع إباء حقوقه وتقويم مشروعه الوطني».

ضاف: إن «الإدارة الأميركية لم تقوت فرصة، لتتصحّر شريكاً أساسياً باحتلال فلسطين»، مشدداً على أن «الحركة في حالة عصمت عن النفس والأرض والحقوق، لن تخضع لأي ضغوط أو ترهيب أو راء».

جنبلاط: الشعبية لتحرير فلسطين، أكدت أن

وكالات | ووسط ترقب لإعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب تفاصيل ما تسمى «صفقة القرن» المزعومة والرامية إلى توطين القضية الفلسطينية، رفض الفلسطيني محمود عباس محاولات قام بها ترامب لمناقشتها معه، مما جعل على أساس دولة فلسطينية مدعومة دولياً حدود عام ١٩٦٧ واعصمتها القدس الشرقية، في حين أعلنت حركات المقاومة الفلسطينية استعدادها للتصدي لها. وأكد مسؤولون فلسطينيون، أمس، أن «أف ب» للأنباء، رفض القيادة الفلسطينية، لكنها قوبلت جميعها بالرفض، وإجراء اتصالات غير مباشرة مع المسؤولين الأبيض حاول خلال الأشهر الأولى الكشف عن اسمه: «لن يكون هناك أي اتفاق مع الأميركيين، والرئيس متمسك بـ«أساس دولة فلسطينية مستقلة على العام ١٩٦٧ واعصمتها القدس الشرقية». وكان الرئيس عباس، قال أول من أمس، إن «صفقة القرن لن تكون موافقة الشعب الفلسطيني، والشعب يدعم من الشعب، ستفشل محاولات القاضية الفلسطينية»، محذراً من «الخطوة الوخيمة على المنطقة كلها في حال اتخاذها عن تنفيذ الخطوة». ومساء أمس، قال ترامب، خلال

عباس يرفض مناقشتها مع ترامب.. وحركات المقاومة تعلن استعدادها للتصدي لها

三

وصفتها بـ«مبادرة الحرب والفووض».. ونبه لخطورة المرحلة
«صفقة القرن» لن تمر مادام هناك فلسطيني على سطح الأرض

وقات لها، فعلينا السعي لنظام أممي جديد وعلى أساس جديد تواجهه الاستكبار التي تمارسها الولايات المتحدة.

رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، أنه عند إعلان صفة سيجري اتخاذ خطوات تصعيبية على كل المستويات، وأولى هذه وفات ستكون الغاء المرحلة الانتقالية التي نص عليها اتفاق أوسلو، بانتقال الدولة الفلسطينية كما اعترفت بها الأمم المتحدة.

إن «الفلسطينيين تحت الاحتلال، وبالنسبة للسلطة الفلسطينية وبما يسر إسرائيل» لم تتفق «أوسلو»، وبما أن أيضًا الفلسطينيين أخذوا اعتراضاً لألمانيا المتحدة بالدولة الفلسطينية على خط الرابع من حزيران، وبالتالي العمل على هذا الأساس وستقاوم الفلسطينيون أي محتل للأرض الفلسطينية التي اعترفت بها الأمم المتحدة، إضافة إلى المقاومة التي هي أساسية وإن يجري التخلّي عنها أبداً.

بـ عبد الهادي العرب والمسلمين بالصحوة، مذكراً بأن «هذه الصفة من موجهة ضد الفلسطينيين، وإنما موجهة للسيطرة على المنطقة، عليهم أن يصووا»، متمنياً على العرب اتخاذ إجراءات فورية طعنة أميركا وإسرائيل، حذرًا بأن عدم اتخاذ الإجراءات سيعني أنهم همون في «صفقة القرن».

الهادي، أكد أن المنطقة أمام مرحلة خطيرة جداً، وقال: «ترامب ياهو واهمن إذا كانا يظننان أن هذه الصفة ستتفق، والشعب الفلسطيني سهل لن يقبل بهذه الصفة، وهو قبل بالشرعية الدولية من أجل السلام، إذا كانت إسرائيل لا ت يريد الشرعية الدولية فلنحن نريد فلسطين كاملة، لـ الدولة الفلسطينية المستقلة من النهر إلى البحر».

A portrait of Anwar Abd al-Hadi, a man with dark hair and a beard, wearing a suit and tie. He is smiling slightly. The background is a blurred indoor setting.

اعتبر رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية في سوريا
السفير أنور عبد الهادي، أن أهم أداة يملكها الفلسطينيون لمواجهة مؤامرة
«صفقة القرن» هو الحق، وأن الأداة الثانية أن لديهم إرادة وتصميماً على
أنهم لن يفرطوا في أرضهم مما قدموه من تضحيات.

عبد الهادي وفي تصريح لـ«الوطن»، شدد على أن «صفقة القرن» لن تمر،
مادام يوجد فلسطيني واحد على سطح الكره الأرضية، مؤكداً أن «هذه
المؤامرة خطيرة جداً ليس على الشعب الفلسطيني فقط وإنما على العالم
أجمعه، لأنها خرق للقوانين الدولية، وهي عبارة عن وصمة عار في وجه كل
من سيصمت على إجراءات الرئيس الأميركي دونالد ترامب».

وين عبد الهادي، أن ما يسمى «صفقة القرن» لا قيمة قانونية لها، وأنها
 مجرد عبارات تصدر من رئيس يعياني من قصور سياسي، وأضاف: «هو
 يسميه بمبادرة سلام، وهي في الحقيقة مبادرة حرب وفوضى في كل المنطقة،
 والشعب الفلسطيني لن يرضخ وسيقاوم بكلفة الوسائل».

عبد الهادي أشار إلى الموقف العربي، معتبراً أن العرب «أمام مسؤولية
 كبيرة، وعليهم عدم الاكتفاء بالاستئثار والبيانات وإنما عليهم اتخاذ
 إجراءات واضحة في عزل سياسة الولايات المتحدة وسياسة ترامب الذي
 تحول إلى جزء من الاحتلال الإسرائيلي، واتخاذ إجراءات واضحة سياسية
 واقتصادية، وإلا فإننا ن McBolin على كارثة ليس في المنطقة وإنما في العالم».

ووشدد عبد الهادي على أن الشعب الفلسطيني يناضل من أجل حقوقه
 منذ سبعين عاماً ولن يصمت ولن يكل إلا عندما تعلن دولته الفلسطينية

الجامل»: المرحلة تستدعي نفيراً عاماً على المستوى الفلسطيني حتى لا يتكرر «وعد بلفور»

موفق محمد

A portrait of a middle-aged man with a mustache and glasses, wearing a suit and tie. He is looking directly at the camera.

شمس العطا - أرشيف

في الخطيبة منذ القرارات الدولية، ٢٤٢ دار الحديث، برعاية أميركية، التي أوصلتنا إلى فقديم التمهيد لها خط مرتنه بيته العربي بمرجعيته أو العروش تعتمد وقال: «يجب أن نعود إلى البيت الداخلي الفلسطيني، وأن تكون على مستوى تضحيات شعبنا لأن الشعب الفلسطيني بالنهاية هو صاحب القرار، فـ«صفقة القرن» معناته ونحن لا ننتظر إعلانها، وكما أشرت إلى أن التطبيع الذي يبدأ بكل المناخ لهذه الصفة، وهذا التطبيع الذي جوهره أسلوب نزاه يصل إلى مكة». وختم رجا تصريحة بالتشديد على أن المرحلة يجب أن تكون مرحلة تغيير عام وحالة طوارئ على المستوى الفلسطيني وتستدعي مجلساً وطنياً ضمن برنامج وطني مقاوم إضافة إلى حالة تغيير عام على المستوى الشعبي حتى لا يتكرر سايكس بيكو ويعود بلفور أو لا تكون نحن وكلاء بلفور في صلب قضيتنا.

وصف مسؤول دائرة الإعلام المركزي في الجبهة
فلسطين - القيادة العامة أنور رجا، ما تسمى
بأنها «صفقة العار الذي لحق بهذه الأمة نتيجة
تعيشه»، مشدداً على أن المرحلة يجب أن تكون
على المستوى الفلسطيني وستدعى مجلساً و
وطني مقاوم حتى لا يتكرر «وعد بلفور» أو لا
في صلب قضيتنا.

وفي تصريح لـ«الوطن» قال رجا: «هي حقيقة ي
بعصفة العار، العار الذي لحق بهذه الأمة نتيجة
تعيشها والتي وبكل أسف تعبر عن أن هذه الأمة
المستوى الذي يليق بهويتها ويليق أيضاً بما ي
لأن هذه الصفة ليست موجهة فقط ضد الفلسطينيين
لفرض الهيمنة الأمريكية الصهيونية المطلقة على
البوابة الفلسطينية».

ورأى رجا، أن هذه الصفة تتسللت إلى الس
عبر اتفاق أوسلو، ووجدت من رحم ما يسمى
العربية» التي تعطى للصهاينة كامل الأرض الفلسط
المحلتة عام ١٩٦٧، لافتاً إلى أن «الأراضي الم
تخضعها «صفقة القرن» إلى حساباتها واحتياط
منها القدس التي أخرجت من الجغرافيا الفلسطينية
ولفت رجا إلى الكثير من المخاطر المادية والسياسية
وقال: «يمكن أن يقال إنها وعد بلفور آخر و
إن هذه الصفة تجعل لتكون فصل الخطاب في
الفلسطينية»، لافتاً إلى أن هذه الصفة ستن
الاستيطان أو وضع آليات لشطب حق العودة و
الفلسطينيين أو ما يسمى «السلام الاقتصادي»
والعيش وأن يقع المال السياسي.

وأشار رجا إلى أن القضية الفلسطينية دخلت
أن اعتمدت على مرعية أميركا وعلى بعض
لل الحديث عن الحق الفلسطيني وكان أساسها القرف
عن دولة فلسطينية مبكرة على أساس السلام
لافتاً إلى أن هذا كان شكل البدايات أو المقدمات
هنا، وبالتالي هذه الصفة ليست وليدة اللحظة،
وتتوظيف واستثمار الواقع العربي الرسمي المند
لإدارة الأميركية وأغلبية هذا النظام الرسمي
التي تضمن استمرار هذه الأنماط أو الإمارات
على المظللة الأميركية أو على الغطاء الأميركي.
واعتبر رجا أن مواجهة هذه الصفة تكون با
الفلسطينية صفحة أوسلو نهائياً بغض النظر ع
تعلق بهيكليته هذه السلطة أو برموزها وأشخاصها
إلى إعادة بناء البيت الفلسطيني، وإعادة بناء
الفلسطينية وإلى عقد مجلس وطني استثنائي، إل
وأضاف: «نحن أمام هذه الوضع الخطير يجب
خطوات استثنائية وهذه الخطوات بالتأكيد في

وأشار إلى أن تراثه كان يعتقد أن مقدوره تحريرها، لكن مرت سنوات طويلة وبالرغم من الإعلانات المتكررة عنها، إلا أن تفاصيلها لم تعلن بشكل كامل، وقال: «الحل المطروح على الفلسطينيين هو حل اقتصادي لا حل سياسي يعطي للكيان الصهيوني السيادة والأمن على فلسطين ويعطي الفلسطينيين إدارة ذاتية ويصفى قضية القدس قضية حق العودة ويعترف بيهودية الدولة وغيرها من الخطوات التي ستتخذها الإدارة الأميركية وتواترت بشأنها مع عدد من الدول العربية».

وأضاف: «العلاقات الحميمية والتحالفية بين الولايات المتحدة وبعض الدول العربية لن تهدى الإداره الأميركيه ولا الكيان الصهيوني الذي يجاهر علنًا بتطبيعه مع تلك الدول ويعتقد واهماً أن المرحلة القادمة ستشهد المزيد من التطبيع مع هذه الأنظمة الرجعية». وتابع: «من دون غطاء فلسطيني وقومي عربي يتمثل بال موقف الوطني الفلسطيني وبموقف محور المقاومة لا يمكن لأي حل أن يمرر لا على فلسطين ولا على المنطقة».

وبعد أن أعرب عبد المجيد عن عدم تشاوئه، أوضح أن الإدارة الأميركيه تعيش مازقاً مازقاً بحسب محاكماته تراثه وتعيش أيضًا مازقاً في المنطقة بعد أن وجهت لها صفعات عديدة من قبل محور المقاومة، في حين يعيش الكيان الصهيوني مازقاً داخلياً بحسب الانتخابات.

وقال: «نحن نعرف أن المحبيه الصهيوني يعيش مازقاً وجودياً وأزلاً هناك حالة كبيرة من القلق والخوف لديه، وبالتالي لا يمكن أن تمر في ظل هذه الأوضاع والمشاكل أية خطوات بالنسبة لصفقة القرن»، مضيقاً «شعبنا الفلسطيني أمام مسؤوليات كبيرة في المواجهة الآن، وسيفشل صفقة القرن في المرحلة القادمة».

A portrait of Khalid Abd al-Majid, a middle-aged man with a mustache, wearing a dark suit and white shirt. He is seated in what appears to be a library or study room, with bookshelves visible in the background. He is gesturing with his hands while speaking.

شدد الأمين العام لجبهة النضال الشعبي الفلسطيني، خالد عبد المجيد، على أن أي انتصار للجيش العربي السوري وأي تقدم لمحور المقاومة في مواجهة المشروع الأميركي في المنطقة، يساهم بشكل مباشر في تعزيز صمود الشعب الفلسطيني ضد صفقة القرن، لافتاً إلى الترابط بين سوريا والقضية الفلسطينية عبر التاريخ، ومؤكداً أن إفشال المشروع المعادي لسوريا هو البداية لإفشال «الصفقة».

وفي تصريح لـ«الوطن»، اعتبر عبد المجيد، أن التصريحات الأميركية بخصوص «صفقة القرن»، تغير عن إمعان الولايات المتحدة في انتهاج السياسات العادلة للقضية الفلسطينية ولقديماً أمتنا العربية.

وقال: «نعتبر الإعلان عنها محاولة لدعم تنتياغو والكيان الصهيوني، ومقيدة خطوات من قبل خطواتهم السابقة الاعتراف بالقدس كعاصمة للكيان وضم الجولان المحتل».

وشدد عبد المجيد على أنه «نظراً لهذه المواقف المعادية تؤكد أن الشعب الفلسطيني والأمة العربية يجب أن يخطوا خطوات باتجاه مواجهة هذه الصفقة لأن خطراً سيسbib الأمة العربية بمجملها»، مذمراً من الخطوات التي تنتهجها بعض الدول العربية على صعيد التطبيع مع كيان الاحتلال.

وقال: «نحن كقوى مقاومة فلسطينية سياسية وعسكرية تقف موقفاً موحداً في مواجهة هذه الصفقة، التي لا يمكن أن تمر مادام لا يوجد هناك أي غطاء فلسطيني لها».

وأضاف: «بغض النظر عن التوطئ والتآمر من قبل بعض الأنظمة العربية فإن الموقف الفلسطيني الموحد بفرض صفقة القرن هو الذي سيقف أمام الخطوات القادمة بخصوصها».